الشيخ عبدالله المناعي:

رئيس الوزراء نذر نفسه لخدمة الوطن

قال الشيخ عبدالله المناعي في خطبة الجمعة إن رئيس الوزراء يأمر بوقف قرار التعميم رقم ٨ الصادر من وزيرة الثقافة لسنة ٢٠١٤ بشأن الزي الرسمي، إن تعامل رئيس الوزراء بالقرار جاءت من حنكة سموه وخبرته في كل المجالات والمعاملات والقرارات وفي شتى المجالات الداخلية والخارجية دائما له نظرة صائبة وناجحة عندما أدرك سموه وزير الوزراء ما حصل لهذا القرار من تداعيات وقيل وقال واحتقانات في المجتمع البحريني الأصيل أدرك سموه بالتدخل السريع بوقف هذا القرار الخاص بزي الموظفات والموظفين، وكذلك استجاب سموه رئيس الوزراء للمناشدات عبر التواصل الالكتروني التي انطلقت عقب اتخاذ الوزيرة القرار، نشكر رئيس الوزراء الذي اصدر أمره بوقف العمل فورا بشأن الزي الرسمي، لقد تفاعل مع هذا القرار جموع شرائح المجتمع والوقوف بالقرار الصائب. إن لقاءات سمو رئيس الوزراء بالمواطنين والاستقبالات في مجلسه العامر المفتوح أمام معظم المواطنين والمقيمين هذا دليل على تميز سموه بالصفات الحميدة الطيبة، ولا ننسى أيها الإخوة ما حقق سموه لهذه البلاد ووقفته القوية أيام المحن التي ألمت ببلادنا على أيدي القدر والفتنة لتحاول النيل من هذه البلاد وحكامها وما كان من موقف رائع وشجاع من سموه حتى التفت حوله جموع المواطنين متوكلين على الله فاندحرت فلول الظلام والقدر وارتفعت راية الانجاز والاستقرار حتى أصبحت البحرين بفضل من الله رمز من رموز الرخاء والاستقرار والتسامح في ظل ملك البلاد المفدى الملك حمد حفظه الله.

دائما سموه يقول في أحاديثه إن المواطن لن يرى من الحكومة

○ الشيخ عبدالله المناعي.

إلا كل ما يسره ويسعده وان يعيش شعبنا في رفاهية وستبقى البحرين بلد أمن وأمان وسلام، عند الحديث عن سموه الأمير خليفة بن سلمان الخليفة والحديث مهما بلغ لسموه فلن نكن قادرين على التوثيق الكامل لكل إنجازاته وأعماله التطويرية للبلاد سواء الاجتماعية منها أو الاقتصادية أو السياسية لأنه رجل نذر نفسه لكل الأعمال خدمة لهذه البلاد التي عادت بالخير لبلاده والمواطنين، نعم أيها الأخوة أنها شخصية لها ميزاتها الوطنية والفكرية والأخلاقية وأصبحت البحرين تحظى الآن باهتمام العالم أجمع وذلك بمنجزاتها الوطنية التي امتزج حب عاهل البلاد المفدى ورئيس وزرائه وولي عهده بحب هذه البلاد الطيبة وأهلها نظير ما يقدمونه من خدمة أو عمل لصالح هذه البلاد الغالية وأهلها.

وأضاف: بعد أيام قليلة ستكون ختام إجازة الصيف وسيعود الطلبة والطالبات إلى المدارس – ذكورًا وإناثًا – في مدارسهم وجامعاتهم، فتنتظمُ أمورٌ شتَّى كانت الفوضَويَّة تكتنفُها، بعد غد يستقبلُ المربُّون المعلمون فلذات أكبادنا؛ ليربُّوهم على قِيَم الإسلام ومَبادئه، وسلوكيَّاته، ولينوِّروا بصائرَهم بالعلم الذي يقودُهم إلى فلاح الدنيا والآخرة.

إنَّ وزارة التربية والتعليم والموجهين والمفكرين والعلماء والخطباء يجب عليهم التعاون للوقوف أمامَ الفِتَن العاصفة، والغزو الفكري الغاشم، الذي يغتالُ العقول عبرَ القنوات و(الإنترنت).

وما حلَّتْ في المجتمع المصائب، والحوادثُ، وتَجرُّعُ الويلات والكوارث بعد قَدَر الله، ولا ارتفعتْ مُعدَّلات الجرائم، وتَفشَّى الظلمُ والفساد، وانحرفت الأخلاق والسلوكيَّات، وانتكست الفِطَر، ولا ظهرتْ حياة اللَّهوَ والبَطالة، والشرِّ والغواية، ما حدَثَ هذا، إلاَّ لَمَّا ابتعد الشباب عن دينه وخلقه

إنَّني لأجدها فرصةً سانحة في مستهلِّ هذا العام الدراسي أنْ أقدِّمَ للمربِّين في المدارس من رجال ونساء – باقات توجيهيَّة تذكيريَّة، تكون عونًا لهم – بإذن الله، إلى واقع عملي يظهرُ بجلاءٍ وصفاء على الأخلاق والسلوك.

الشيخ القطان يوجه الطلبة والمدرسين إلى الجد والاجتهاد ودفع الكسل

وجه الشيخ عدنان القطان عدة وصايا إلى الطلبة وأولياء الأمور بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد، وقال إن التعليم المزهر في صدر الإسلام لبَّى حاجات الأمة، وكوّن أجيالاً ناضجة، وجعل الأمة قائدة لا مقودة، عزيزة لا ذليلة، متبوعة لا تابعة.

رجال التربية والتعليم والمربون والمربيات والمعلمون والمعلمات، يقع عليهم العبءُ الأكبر في توجيه الأبناء والأجيال، وتسليحهم بالإيمان، وتحصينهم من الفتن والانجرافات، وتربأ الأمة بالتعليم أن يكون وسيلةً لرفع المستوى المادي مع إهمال مقاصده النبيلة وغاياته التربوية، فهذا الطفل عندما يدخل إلى ساحات التعليم أشبه بوعاء فارغ، وخلال الأيام والسنوات تتدفق في هذا الوعاء الممارسات والسلوكيات والمناهج، التي يتلقاها في محاضن التعليم؛ لتشكّل أخلاقَه، وترسم منهج فكره وطريقةَ حياته، وبهذا يعمل التعليم على تجسيد هوية المجتمع والوطن والأمة، وإبراز قيَمهم وثوابتهم... ومع تزاحم النظريات التربوية الحديثة ننسى –نحن المسلمين– أحيانًا بعض البديهيات، أو قد نغفل عنها مع مرور الزمن، فمهمّة التعليم الأساسية، تربية النشء على قيم الإسلام والمبادئ التي جاء بها الرسول –صلى الله عليه وسلم– ليكون المتعلم مسلماً لله حقاً وصدقاً في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، خاضعاً في كل جوانب حياته للإسلام.

إن الأمم –عباد الله– لا تتقدَّم بحشو المعلومات، إنما تتقدَّم بتربية صحيحة تعمل على غرس القيم وبناء المبادئ، لتجعل منها واقعاً عمليّاً، لا محفوظات تلوكها الأفواه ثم تفرّغ في قاعات الامتحان، من دون أن يكون لها رصيد من الواقع، وأثر يُتحلى به في السلوك...

أما الاقتصار على حفظ معاني المناهج من دون أن تمسَّ هذه المعاني القلبَ، ودون أن ينصبغ بها السلوك، فإنه لا فائدة منها؛ إذ كيف يُتعامل مع العقول والأذهان، وتُهمل النفوس والأرواح؟! إن مهمة التعليم –قبل إعطاء المعلومات– تكوينُ هذا القلب الذي يستخدم المعلومات للخير لا للشر، ولنفع البشرية لا لضررها، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتربية، تربية ترسِّخ العقيدة وتغرسها في أعماق القلب، حتى لا تتصدّع بشبهة، ولا تنحني لشهوة، تربية إيمانية بعيدة عن اللهو والعبث والمجون، أساسها كتاب الله تعالى وهدي نبيه صلى الله عليه وسلم، ومنهجها فهم سلف الأمة الصالح، وميدانها تزكية النفس، تربية تجعل النفس تتعلق بمعالي الأمور، وتترفع عن سفاسفها، فلا ترضى إلا لله، ولا تغضب إلا لله، ولا توالي إلا فيه، ولا تعادي إلا لأجله، فحاجتنا إلى القلوب العامرة بالإيمان ليست دون حاجتنا إلى الرؤوس المحشوة بالمعلومات، كيلا يكون النشء شيطاناً يرمي بشرره، وينشر الدمار والبؤس على أبناء وطنه، وكيلا تجرفه موجات إدمان المخدرات والأفكار المنحرفة والعقائد والمناهج الضالة... وكيلا يكون نهباً لأصحاب الأفكار المضللة المتطرفة، والتجمعات والأحزاب المشبوهة، ولرفقاء السوء الذين يحرضونهم على سفك الدماء، وزعزعة الأمن والاستقرار في أوطانهم. وقد قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، والأمر للمربين بالوقاية للوُجُوب، ومن لم يقِ ويحفظ، يُسأل كما قال صلى الله عليه وسلَم: (كلكم راعٍ، وكلكم مسئول عن رعيّته).

إن التعليمَ الفعالَ المثمرَ هو الذي يسار فيه مع التربية جنباً إلى جنب، فالتربية والتعليم متلازمان؛ لأن التعليم بلا تربية لا فائدة منه، ولا ضمان له، والفصل بين التربية والتعليم ينشئ جيلاً ضعيفَ الإيمان، هزيلَ الشخصية، مهوَّش الأفكار، لا يقيم اعتباراً لقيَم، يكون لقمةً سائغة للأفكار والمذاهب الهدّامة، وقد يُسهم بعلمه ونبوغه في تعاسة نفسه ومجتمعه ووطنه.

ما قيمة العلم إذا كان صاحبه كذوباً خؤوناً، يتمرّغ في الرذيلة، وينقض مبادئَ التربية عروةً عروة بسلوكه وأخلاقه ومعاملاته؟! ما قيمة التعليم إذا لم يظهر أثره على طالب العلم، في أدبه مع العلم، وفي أدبه مع أساتذته ومعلميه، وفي أدبه مع إخوانه وزملائه وكتبه؟!

التعليم ليس مجرّدَ كتاب يُحفظ، ومعلومات تُلقى وتدرس، وصفوف ينتظم فيها الطلاب، بل هو إعداد جيل، وتربية نشء، وبناء عقيدة، وترسيخ مفاهيم، وغرس قيم وأخلاق، وبقاءُ أي أمة مرهون بقدرتها على نقل مقوّماتها من العقيدة والأخلاق والتاريخ بلغتها عبر أجيالها الصاعدة.

تظهر مشكلات الأمة الخلقية والسلوكية، وتئنُّ المجتمعات من غلوائها وتطرفها، وتكتوي بنارها عندما تُهمل تربية الأبناء، أو ينشأ انفصام بين التربية والتعليم، فهذا التعليم العلمي إذا لم يصاحبه قيمٌ عالية، وضوابط خلقية، فإنه سيؤدي حتماً إلى دمار محقّق، أليست هذه الحضارة هي التي أشعلت خلالَ ربع قرن حربين عالميتين، وأنتجت واستخدمت من أسلحة الدمار الشامل ما يهدِّد البشرية كلَّها بالفناء الشامل؟! أليست هذه الحضارة المعاصرة تتهاوى في هوّة التحلل الخلقي والقيمي رغم تقدّمها العلمي؟!

كما ظهرت في الأمة الإسلامية مشكلات في العقيدة والفكر والأخلاق والسلوك، لا عاصم منها إلا بالرجوع إلى القيم الإيمانية والهداية الربانية، ولذلك يقول علماء التربية: إن أول شيء في الإصلاح هو التربية، وآخر شيء في الإصلاح هو التربية.

إن المنهج يظلّ حبراً على ورق ما لم يتحوّل إلى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته ومشاعره مبادئَ المنهج ومعانيَه، ينشأ ناشئ الفتيان منا على الصدق إذا لم تقع عينه على غش وتسمع أذنه كذباً، ويتعلم الفضيلة إذا لم تلوَّث بيئته بالفاحشة والرذيلة، ويتعلّم الرحمة إذا لم يُعامل بغلظة وقسوة، ويتربى على الأمانة إذا قطع المجتمع دابرَ الخيانة، هذا ابن عباس –رضي الله عنهما– شاهد أمامه من يقوم الليل فسارع إلى ذلك ولحق برسول الله –صلى الله عليه وسلم في صلاته.

ينتظم أبناؤنا من الطلاب والطالبات في هذه الأيام بمدارسهم ومعاهدهم وجامعاتهم، لينهلوا من مناهل العلم والمعرفة، على حسب مستوياتهم واتجاهاتهم، يشجعهم على ذلك ويدفعهم، أولياء أمورهم والقائمون على تدريسهم، من مربين ومربيات ومدرسين ومدرسات، والذين يقع عليهم العبء الأكبر في تربية الناشئة، التربية الإسلامية الهادفة، والمواطنة الصالحة، التي تعود عليهم بالنفع في دنياهم وآخرتهم، ولا يتم ذلك إلا بالتعاون الجاد بين البيت والمدرسة، وقيام كل منهما بما له وما عليه تجاه أبناء المسلمين وبناتهم...ألا فليعلم كل من اشتغل بالتدريس أن أقل ما يُنتظَر من المعلم والمعلمة أن يتقيا الله تعالى فيما استرعاهما الله من أمانة أبنائنا وبناتنا من الطلاب والطالبات، وأن يتقيا الله سبحانه وتعالى في قولهما وفعلهما وسلوكهما، وأن يكون ذلك كله متفقاً مع روح الإسلام ومبادئه في التعامل مع الطلاب والطالبات، والتخاطب معهم، وعدم التمييز بينهم، وأن يروا فيهما القدوة والأسوة الصالحة التي يحتذى بها...

وتختل الموازين حينما يتولى التدريس لأبنائنا وبناتنا إنسان غير ملتزم بأحكام الإسلام، متهاون في أوامر الله، قد استحوذ عليه الشيطان؛ لأن المطلوب منه الإرشاد إلى كل خلق حسن، والتحذير من كل خلق ذميم، ولكن فاقد الشيء لا يعطيه!! فالطالب الذي يرى مدرسه في حالة من الميوعة والتسيب وعدم الالتزام بأحكام الشرع، كيف يتعلم الدين والفضيلة؟! والطالب الذي يسمع من مدرسه كلمات السب والشتم واللعن؛ كيف يتعلم الأدب وحلاوة المنطق؟! والطالب الذي يرى مدرسه يتعاطى التدخين، سيسهل عليه هذا الأمر!! والطالبة التي ترى مدرستها تسير خلف ما يصدره لها الأعداء من موضات وأزياء فاضحة وأخلاق سافلة؛ كيف تتعلم الفضيلة؟ والطالب الذي يرى ويسمع من مدرسه دعوة لفكر متطرف ومنحرف، وتحريض على العنف والإرهاب والتخريب والطائفية، وإيغار لصدور الناشئة على وطنهم ومواطنيهم وولاة أمورهم، فكيف

○ الشيخ عدنان القطان.

يتعلم الطالب حب وطنه وطاعة ولاة أمره، ويحافظ على مكتسبات وطنه ومنجزاته؟ وقس على هذه الأمور غيرها.

وما اختلت موازين الأمة، وفسد أبناؤها يا عباد الله إلا حينما ضاع الأبناء بين أب مفرط، لا يعلم عن حال أبنائه شيئاً، ولا في أي مرحلة يدرسون، ولا مع من يذهبون ويصاحبون ويجالسون، ولا عن مستواهم التحصيلي في الدراسة، وبين مدرس خان الأمانة، وتهاون في واجبه، ولم يدرك مسؤوليته. وهذا الحكم ليس عاماً على الجميع،لا والله، فإن بين صفوف المدرسين والمدرسات أتقياء بررة، ومربين ومربيات أوفياء ومخلصين، وهم كثير بحمد الله تعالى في هذه البلاد، ولا نزكي على الله أحداً، وإن المنصف ليدرك من دون شك جهد ذلك الجندي المجهول– المعلم المخلص والمعلمة المخلصة– في تعليم الأجيال، وتربيتهم، وتقويم سلوكهم، وإن واجب الوطن نحوه:أن يشكر جهوده ويكرمه، ويؤدي إليه بعضاً من حقه، وأن يعرف له قدره واحترامه وفضله.

أبنائي وبناتي من الطلبة والطالبات: وصيتي إليكم بالجد والاجتهاد ودفع الكسل واحترام مدرسيكم ومدرساتكم، وتقديرهم وتوقيرهم وإجلالهم، لأن المعلم هو مدخل مدينة العلم، والذي لا يمكن أن يدخل إنسان إلى ساحة العلم إلا عن طريقه، حيث لا علم إلا بمعلم، فاعرفوا لهم قدرهم وفضلهم، فإن احترام المعلم يثمر الخشية والحياء والخوف والخجل، وأكرم بها من صفات حميدة، يقول صلى الله عليه وآله وسلم: (تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تتعلمون منه) ويقول بعض السلف: (لا ينال العلم ولا ينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله وتعظيم المعلم وتوقيره).

الشيخ أحمد مهنا: علينا جميعا الحذر من الإرهاب الإقليمي

قال الشيخ أحمد مهنا في خطبة الجمعة بجامع الملك خالد بأم الحصم على المتأمل لواقع بلداننا اليوم، وفي ظل ما يعصف بها من أخطار وفتن تتعلق لا بالأمن فحسب، بل بالوجود... فإما أن نكون وإما أن لا نكون، أن يأخذ بل ونأخذ جميعا كلمة عاهل البلاد المفدى جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة –حفظه الله– التي حذر فيها من أن الإرهاب الإقليمي سيمتد إلى أراضينا إذا لم نواجهه بحزم وجدية وسرعة، بإجراءات صارمة، مشيرا جلالته إلى ان هناك دولا شقيقة وصديقة اتخذت إجراءات حاسمة لحماية أمنها واستقرارها...

ووجه جلالته خلال زيارته لقيادة قوة الدفاع إلى اتخاذ إجراءات فورية لمن حرض أو موّل أو أساء أو أضرّ بأمن الوطن واستقراره ووحدته الوطنية وسمعة المملكة في الداخل والخارج بما يقتضيه القانون، وأضاف جلالته إلى أننا نواجه تحديات أمنية غير تقليدية فمازالت مجموعة من الجماعات المتطرفة تعبث بالأمن والاستقرار وتضرب تماسكنا ووحدتنا الوطنية، وشخصيات ومنظمات تحاول تشويه سمعة البحرين في الداخل والخارج وتسعى للإضرار بالاقتصاد الوطني، كما يتم التغرير بالشباب من قبل الجماعات المتطرفة من أعمال العنف والإرهاب، ولا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي أمام ضياع شباب الوطن، وهي مسؤولية جماعية تتطلب حزما وإصرارا، وأشار جلالته إلى أن هناك من يحاول استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار السلبية، وبث الاستياء في المجتمع باسم حرية التعبير وباسم حقوق الإنسان، وهي بلا شك استخدامات سيئة لهذه الوسيلة الإعلامية ينبغي مواجهتها بالقانون، فحرية التعبير مكفولة لدينا دستوريا تحكمها ضوابط القانون وقيم وأخلاق مجتمعنا الأصيلة، وكذلك المنابر الدينية التي دعونا دائما إلى ترشيد خطابها الديني، ولكن هناك من يصر على استغلالها.

ومع أخذنا لهذا القدر الذي نشر...– مما نشر– وحينما نجمع بينه وبين دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود التي أشرنا إليها في خطبة سابقة نرى أن الكلمتين تصب في مصلحة الأمة وأمنها وبقاء وجودها والتي لا بأس بالتذكير لما جاء فيها: «من مهبط الوحي ومهد الرسالة المحمدية أدعو قادة وعلماء الأمة الإسلامية لأداء واجبهم تجاه الحق جل جلاله وأن يقفوا في وجه من يحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف والكراهية، وأن يقولوا كلمة الحق

○ الشيخ أحمد المهنا.

ولا يخشوا في الله لومة لائم».

إنهما لدعوة وكلمة جديرتان للتجاوب معهما والعمل بمضامينهما بجد واجتهاد لتفويت الفرصة على كل من يستخدم الدين لسفك الدماء وترويع الآمنين وخراب الديار والإفساد في الأرض، وذلك من خلال تبصير الناس بخطط هؤلاء والأبواب التي يدخلون منها على الناس من شباب متحمس للدين فيستغلون هذا الحماس وهذه الحمية لنشر فوضاهم المدمرة وليست الخلاقة وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الحذر الحذر من الانجرار وراء دعوات التحريض والتهييج.

يقول تعالى: «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون»

فالقائمون على الأمن جعلهم الله سببا لحفظ الأمن واستقرار الأوطان فأقل ما ينبغي هو شكرهم والدعاء لهم، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت).

في ظل الواقع الذي ذكرناه جاء قرار رئيس مجلس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة بإيقاف قرار وزيرة الثقافة بخصوص اللباس الرسمي، جاء لفتة طيبة وفي وقتها لسد باب من أبواب الفتنة التي ستنفتح على البلاد، والبلاد في غنى عنه فجزاه الله خير الجزاء.

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم قيل: يا رسول الله، أفلا ننابذهم بالسيف، فقال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم ما تكرهونه فأكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة) رواه مسلم.

خطيب جامع الخير بقلالي:

آن الأوان لتحصين المدارس والمعاهد من سموم الإرهاب

قال الشيخ صلاح الجودر خطيب جامع الخير في قلالي خلال خطبة الجمعة أمس: إن الحضارة الإنسانية تسير وفق نواميس كونية وضعها المولى تبارك وتعالى لإعمار الأرض، تبدأ فتتطور وتزدهر ثم تتلاشى لتظهر حضارة أخرى، هذه هي الحياة منذ أن خلقها المولى، أما حضارة الإسلام فهي باقية لارتباطها بدين الله، فهي تمتلك مقومات القوة والاستمرار، قال تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (المائدة: ٣)، وجاء عن تميم الداري – رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَيَبْلُغَن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مَدَر ولا وَبَر إلا أدخله اللهُ هذا الدِّين، بعزِّ عَزيز أو بذُلِّ ذَليل، عزًّا يُعزُّ اللهَ به الإسلام، وذُلًّا يُذِلُّ اللهَ به الكفر).

من هنا فإن لكل حضارة أسس وقواعد تقوم عليها، ومنها عقائدها الإيمانية، وأخلاقها المرعية، وعاداتها الاجتماعية، وجميعها مرتبطة بمبادئ التربية ومناهج التعليم، وكل أمة تهيئ لنفسها المناخ المناسب لإعداد أجيالها القادمة لتلقي قيم ومبادئ وأخلاق الأمة، فإذا كان الأمر كذلك فما قيمة الحضارة الإنسانية من دون أن تكون هناك هوية تؤمن بها؟!

غدا تستقبل المدارس والمعاهد والجامعات شباب الأمة وناشئتها، في عام تربوي جديد، والعاقل والمحب لوطنه وأمته يتأمل في واقع الأمة اليوم وهي

○ الشيخ صلاح الجودر.

تواجه مشاريع تغير الهوية القائمة على العنف والتخريب والإرهاب، مشاريع تستهدف الشباب والناشئة لإعطاب مستقبلهم وإغوائهم في أتون صراعات إقليمية خاسرة، فليتأمل الفرد منكم في الفوضى الفكرية والتناقض النفسي الذي أصيب به الكثير من الشباب والناشئة.

إن شباب الأمة وناشئتها اليوم فارغو العقول، ظامئو القلوب، كليلو البصر، ينكرون رموزهم وتاريخهم، ويؤمنون بغيرهم وجرائمهم، مخدوعون بشعارات دموية قد ألبست لباس الدين، والدين منها براء، كل ذلك بسبب جمود مناهج التربية والتعليم، وعدم استيعاب رجال التعليم لحركة التاريخ وفقه الواقع، لذا لم تزرع التربية في الشباب والناشئة الثقة بالنفس، ولم تعرفهم بتاريخهم وحضارتهم ومكانتهم بين الأمم، ولم تحملهم المسئولية الدينية والوطنية تجاه أوطانهم، حتى ركبوا موجة البطولات الزائفة على أنها جهاد وفداء وتضحية!!

ونحن اليوم على أعتاب عام دراسي جديد فإن مسئولية إعداد الشباب والناشئة هي مسئولية مجتمعية مشتركة، فلا تقع على وزارة التربية والتعليم وحدها، ولكنها مسئولية الأسرة بالمقام الأول ثم المسجد والنادي والمجتمع، فالتربية تعني صناعة الرجال ليكونوا قادرين على قيادة الأمة.

لقد آن الأوان إلى وقفة جادة لتحصين المدارس والمعاهد والجامعات من سموم العصر وأدواء المرحلة، يجب أن يتصدى المجتمع بأسره للجماعات الإرهابية التي تمارس الإغواء لشبابنا وناشئتنا بشعارات دينية وطائفية بغيضة، يجب تصفية مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية من دعاة الفتنة وأتباع الأحزاب الإرهابية، فالمدارس ليست أوكاراً لخفافيش الظلام، ولكنها مراكز ومحاضن لإعداد شباب الأمة وناشئتها.

لا يخفى عليكم ما تتعرض له المنطقة العربية اليوم من إرهاب منظم يستهدف العنصر البشري وخليفة الله في الأرض، وما تتعرض له البحرين من الجماعات الإرهابية المدعومة من الخارج إلا أحد الفصول، لذا لا بد من مواجهته والتصدي له، وتحذير الشباب والناشئة من محاولات التغرير بهم، وخاصة أن دول العالم اليوم قد أقامت تحالفاً دولياً للتصدي للإرهاب. فاحذروا من أولئك الذين يحاولون الهروب من تهمة الإرهاب وهم منظروها ودعاتها ومموّلوها والرعاة الرسميون لها.

شباب رابعة الوسطى تقيم لقاءً للتهيئة للعام الدراسي الجديد

أقامت جمعية شباب رابعة الوسطى لقاءً مفتوحاً بعنوان «كيف تهيئ نفسك للعام الدراسي الجديد» وذلك لتهيئة الطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية من خلال مشاركة عدد من الطلبة ذوي الخبرة في مختلف التخصصات الجامعية.

وقد تضمن اللقاء مشاركة عدد من الطلبة المستجدين الذين عبروا عن عدد من التساؤلات والمخاوف قبل بدء الدراسة، إلا أنها زالت من خلال تقديم النصائح لهم من زملائهم الجامعيين والخريجين الذين قدموا تجاربهم وخبراتهم في حياتهم الجامعية لمساعدتهم، ومدهم بالوسائل والقرارات اللازمة لتبديد مخاوفهم ومواجهة التحديات والصعوبات التي قد تعتري طريقهم نحو التخرج.

وفي السياق نفسه أكد أعضاء جمعية شباب رابعة الوسطى على ضرورة وأهمية المرحلة التوعوية قبيل المرحلة الجامعية، ولاسيما لأولئك الذين أنهوا مرحلتهم الثانوية وباتوا على مشارف الحياة الجامعية والذين لا يملكون القدر الكافي من المعلومات عن مرحلتهم الجديدة والتي تختلف اختلافاً جذرياً عن سابقتها على الصعيد الأكاديمي، كما أكد الأعضاء أن البيئة العائلية هي المصدر الأهم في توفير المعلومات اللازمة لأبنائهم، وأن الأسرة تلعب دوراً بارزاً في تأهيل وتهيئة الطلبة للعام الدراسي الجديد.

○ جانب من المشاركين في اللقاء المفتوح لجمعية شباب الوسطى.

وقد تمخض اللقاء عن مناشدة الشباب للجهات المختصة بضرورة زيادة المحاضرات التوعوية لطلبة المرحلة التوجيهية عن طريق الاستفادة من الطلبة الخريجين للمساهمة في زيادة الوعي لاختيار التخصص المناسب ومعرفة طبيعته والصعوبات التي تواجه المستجدين فيه.